التوبة

وأخبر سبحانه بأنه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، ولكن بشرط أن يتوبوا ويقلعوا عن الخطايا وعن الذنوب وعما صدر منهم، وأن ينيبوا إلى الله؛ لأن الهدى قول الله تعالى: { وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ } أي لأجل أن ما جاء وعند الله سبحانه وتعالى قد يكون بذلك رجاء، وأنيبوا إليه حتى يرحمهم ويتوب لإخوانه، يحدث لهم دعاء حتى يزيل عنهم الشدة، وحتى يحقق ما هم فيه من الكروب. فإنه سبحانه وتعالى وعدهم بذلك بقوله: { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } واعلموا رحمكم الله أن الله تعالى أمركم بأمر عظيم، أمركم بالصلاة والتسليم على نبيكم الكريم، فقال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } وقال النبي صلى الله عليه وسلم: { إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا من الصلاة علي فيه؛ فإن صلاتكم معروضة علي } والصلاة عليه من الله ثناؤه عليه في الملأ الأعلى، وأنه يصلي عليه، .. ذلك معناه يرحمهم ويذكرهم في الملأ الأعلى بفضل أعمالهم، قال الله تعالى: { هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ } فصلاة الله تنعم على عباده، وصلاة الملائكة الاستغفار لعباده، وصلاة المؤمنين الدعاء الدعاء له والابتهال لأن يجتبيه الله تعالى، فأكثروا من الصلاة عليه فإن من صلى عليه واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد النبي الأمي البشير النذير والسراج المنير. اللهم صل وسلم عليه كما دعا إلى الله تعالى وهدى به. اللهم ارض عن الصحابة الخلفاء الأئمة الحنفاء أبي بكر وعمر وعثمان وعلي اللهم وارض عن الستة الباقين من العشرة، وعن الذين بايعوا نبيك تحت الشجرة، اللهم ارض عن جميع الصحابة أجمعين، اللهم ارض عن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم ارض عنا معهم، اللهم ارض عنا معهم بمنك وكرمك وجودك وإحسانك وامتنانك يا رب العالمين. اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم أزل الشرك والمشركين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأزل الشرك والمشركين، اللهم دمر أعداء الدين، اللهم انصر عبادك الموحدين واحم حوزة الدين، اللهم من أرادنا وأراد الإسلام والمسلمين بشر فأشغله في نفسه، واردد كيده في نحره. اللهم عليك بمن طغى وبغى وتجبر واعتدى، اللهم عليك بالطغاة الظلمة المعتدين، اللهم عليك بمن رضي بفعلهم ومن ساعدهم في مشارق الأرض ومغاربها. اللهم فرق جمعهم، اللهم شتت شملهم، اللهم اذهب حدهم، اللهم اشقق عليهم رؤساءهم، اللهم دمرهم وزلزل الأرض من تحت أقدامهم، اللهم عليك باليهود والنصارى والبعثيين والشيوعيين والكفرة والملحدين والمنافقين. اللهم عليك بمن رضي فعلهم ومن ساعدهم في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم انتقم منهم فإنك عزيز ذو انتقام، اللهم إنهم قد عصوا وعتوا وعاندوا وساموا عبادك سوء العذاب، وأفسدوا في الأرض وقتلوا الأبرياء وأيتموا الأطفال وأرملوا النساء واستباحوا الحرمات، وهدموا المساجد وعمروا المشاهد وعمروا الكنائس وتركوك وتركوا عبادك وأنت على كل شيء قدير. اللهم انتقم منهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر، اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا، اللهم ارفع أسباب السماء من أيديهم، وابتليهم بقلق دائم جسماني وعقلي وروحي يا رب العالمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان، اللهم انصر المجاهدين في الشيشان اللهم انصر المجاهدين في الفلبين وفي فلسطين وفي كشمير وفي سائر بلاد المسلمين الإسلامية. اللهم أعل كلمتهم، ووحد صفوفهم، وأيدهم بقوتك، اللهم إنهم جياع فأطعمهم، وإنهم عراة فاكسهم، وإنهم حفاة فاحملهم، اللهم وحد صفوفهم، واجمع كلمتهم، وسدد سهامهم، وثبت أقدامهم، وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم أقم علم الجهاد، واقمع أهل الشرك والفساد والعناد، وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة وإليه المآب. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وألف بين قلوبهم، وأصلحهم وأصلح ذات بينهم، واهدهم سبل السلام، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لهم في أسماعهم وأبصارهم وأبقهم ما أبقيتهم، واجعلهم شاكرين لنعمك مجزين بها عليك..، فأتمها عليهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والربا والزنا والكبائر والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء إليك أنزل علينا الغيث قل أثناء ذكره، واغفر لنا على طاعتك وبلاء على حين، اللهم أنزل علينا، اللهم اسقنا وأغثنا، اللهم اسقنا وأغثنا، اللهم اسقنا وأغثنا، اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا وجدا شربة لا تنقطع إلا بنور الله وللتوحيد، هنيئا مريئا سائر العام، ذاتي هكذا ذاتيا عاما عاجلا غير آجل؛ تكفي به البلاد وترحم به العباد وتدعو لهم بذلك وشكر لهم. اللهم .. زينتها، اللهم .. سكنها، اللهم أنزل من السماء ماء فأحي به بلدة ميتا، وأسقهم مؤمنة .. وأناسي كثيرا، اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك، وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت، اللهم اسقنا وأغثنا، اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. اللهم إن بالعباد والبلاد ممن له .. الشدة والضيق والضنك ما لا نبثه إلا إليك، اللهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، وأنزل علينا من بركات السماء، وأنبت لنا من بركات الأرض. اللهم إنا نستغفرك إنك أنت الغفار، فأرسل السماء علينا مدرارا، اللهم باعد عنا الجوع والجهد والعرى واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك، اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا فنحن الفقراء وأنت الغني، ونحن الضعفاء وأنت القوي. أنت ما علمتنا، وأنت ربنا وخالقنا، وأنت المتصرف فينا نحن عبيدك وأنت ربنا، نحن المخلوقون وأنت الخالق، نحن المخلوقون وأنت ربنا، لا غنى بنا عن فضلك طرفة عين. اللهم لا تحرمنا .، اللهم لا تحرمنا فضلك، اللهم لا تحرمنا بذنوبنا طاعتك وفضلك يا رب العالمين، اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك، وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت فإنك على كل شيء قدير، { رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين، { عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } واجعلنا في رحمتك وأدخلنا في رحمتك يا أرحم الراحمين، { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } عباد الله { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ } . الأسئلة س: ..... ? ... فإذا عليها أية أقساط فلا بد أنك تنقل السيارة قبل أن تبيعها، فتشتري السيارة من المعرض بثمانين ألفا، وتدفع له الثمانين، وتستلم أوراقها وتستلم أيضا مفاتيحها، ثم تنقلها من مكانها إلى مكان آخر ولو داخل المعرض، ثم بعد ذلك تعرضها على صديقك الذي يريد أن يشتريها دينا ولو لم تنقلها باسمك في استمارتها، بل يكفي أنك تستلم أوراقها ومفاتيحها وتغير موضعها. ولا يجوز أن تبيعها قبل أن تملكها؛ أي قبل أن تستلمها، ولا يجوز أن تتفق وإياه على الثمن قبل أن تدخل في ملكك، بل متى حزتها ودخلت في ملكك فقبضت مفاتيحها فلا بأس حينئذ أن تبيعها بعد ذلك دينا بأقساط، ولا يحتاج إلى نقل ملكية الاستمارة؛ لأن ذلك قد ينقص من قيمتها كما هو معروف. س: جزاك الله خيرا يا شيخ ... ? ... وهو أن امرأة وجدت سخلة من المعز صغيرة، ثم إنها أرضعت تلك السخلة حتى كبرت وحتى سمنت وباعتها، ولم يأتها أحد يسأل عن تلك السخلة، فماذا تفعل بقيمتها؟ فنقول: إنها قد أحسنت حيث أنقذت هذه السخلة من الموت، التي كانت معرضة للموت ومعرضة للسباع وما أشبهها، فلا بأس أنها تنتفع بقيمتها إلى أن يأتيها من يجد أو من تعرف أنه صاحب تلك السخلة. وإذا لم يأتها أحد فلا بأس أنها تأخذ من قيمتها مقابل إرضاعها وحضانتها، والبقية تتصدق به كنصف الثمن أو نحوه. س: بنصف الثمن؟ تتصدق بنصف الثمن، ولها النصف الباقي مقابل تعبها . س: جزاكم الله خيرا. وهذا سائل يسأل عن زكاة ماله أقساط تأتيه من عملائه. إذا كان لك أقساط سيارة يأتيك في كل شهر مثلا من هذا ألف ومن هذا ألفين ومن هذا ألف ونصف أو ما أشبه ذلك، ففي هذه الحال عليك أن تثبت ما وصلك من الأقساط من أقساط السيارة، فتثبت أنه وصلك في شهر واحد من فلان ألف، ومن فلان ألفان، ومن فلان ألف ونصف. ثم في شهر اثنين تثبت أيضا ما وصلك وهكذا في الشهر الثالث والرابع، فإذا كان في آخر السنة تجمع ما وصلك من الأقساط من أول السنة إلى آخرها وتجمله، ثم بعد ذلك تخرج زكاته، ولو كنت قد أنفقت ولو كنت قد اشتريت به سيارة أخرى أو سلعة أخرى فإنه وجبت عليك زكاته حين استلامه، ولكن قد يشق عليك وقد يعطي كل ألف أو كل نصف ألف تجمع زكاته في آخر السنة. س: جزاكم الله خيرا. هذا سائل يقول: كثر في هذا الزمن قول: "عليك وجه الله" في السوق والبيع، أفيدونا جزاكم الله خيرا. إن كان هذا معاهدة؛ يعني أعاهدك بوجه الله أو أسألك بوجه الله؛ فهذا ورد النهي عنه؛ لا يسأل بوجه الله إلا الجنة. أو كذلك عليه أن يستعمل مثل هذه العبارة بأن يقول: بالله عليك أو عليه من الله، أن نقول: عليك وجه الله، فنرى جوازه . س: يقول: ما حكم بيع خط الهاتف الحكومي على رجل آخر؟ علما أنه طلب ثمانية عشرة آلاف ريال. نرى أن بيع الهواتف لا يجوز إلا بإذن الوزارة أو المسئولين؛ وذلك لأنهم هم الذين تعبوا عليه وأوصلوه، فإذا سمح لك فلا بأس. وكذلك أيضا إذا بعته فلا تبعه إلا بتكلفتك وبما أنفقته عليه حتى وصل إليك . س: يقول: هذا عنده سيارة خاصة يشحن بها بعض الركاب، مع العلم أنه موظف حكومي؛ فهل هو حلال أم حرام ؟ بسم الله الرحمن الرحيم ... إذا كان لا يشغله عن وظيفته؛ أعني هذا العمل لا يشغله فلا بأس، وأما إذا كان يشغله عن الوظيفة يؤخره أو يقدمه في الخروج، أو ما أشبه ذلك فلا يجوز له الاشتغال بذلك . س: يقول : ما حكم الصلاة بين سواري المسجد ؟ لا يجوز إلا إذا ضاق المسجد وخافوا من أن يصلوا في الشمس، فلا مانع من أن يصلوا بين السواري لأجل الحاجة، وأما إذا كان في المسجد سعة فلا يجوز أن يصلوا بين السواري . س: يقول : ولد وبنت أبناء عم رضعوا من امرأة ليست لهم بها قرابة، فهل تؤثر الرضاعة ؟ نعم يصيرون إخوة، فإذا رضعت من امرأة ورضعت منها بنت أخرى كلاكما رضع رضاعا كاملا فإنهما يصيران أخوين وإن لم تكن امرأة أجنبية أرضعت زيدا وأرضعت مثلا سعيدا مثلا، فهذا ... يصيران أخوين. س: ..... ? ولا تتعدى الرضاعة إلى أبوين، ولا إلى إخوانه ولا إلى أبويه . س: يقول : ما هي السنة الراتبة التي يصليها المسلم قبل صلاة الجمعة وبعدها ؟ قبل صلاة الجمعة يصلي ما كتب له ركعتين أو تسليمتين، أو ثلاث تسليمات، أو أربع تسليمات، يسلم من كل ركعتين ولو إلى عشر ما دام في الوقت سعة، وأما السنة بعدها والموقف السابق صلاة ركعتين ... أربع ركعات بتسليمتين س: يقول: إنه صار عليه حادث قبل خمس سنوات توفي زادت، أو خمسة أشخاص في سير مقابل، وقد سألت الشيوخ في ذلك الوقت، وقالوا: ما عليك شيء؛ حيث إن الخطأ عليهم؟ إذا كان الخطأ عليهم؛ يعني الخطأ كله ما عليه شيء منهم ولو العشر أو نصف العشر، فليس عليه كفارة، وأما إذا كان عليه نسبة من الخطأ ... ولو قليلة فإن عليه الكفارة أن يصوم عن كل واحد شهرين متتابعين . س: يقول: ما حكم الذهب المستخدم ؟ هل يجوز فيه زكاة أم لا-مستعمل- ؟ على الصحيح أن فيه زكاة، إذا كانت المرأة عندها ذهب وسواء كانت تلبسه دائما أو لا تلبسه إلا في المناسبات فإن فيه الزكاة. فلو وجدت مالا أخرجت زكاته، أو أعطاها زوجها أخرجت زكاته، وأما إذا كان قديما وليس عندها مال فلا تكلف أن تبيعه . س: يقول: امرأة تزوجت من أبي ثم طلقها بعد مدة وهي ابنة عمه .. هل يجوز لي السلام عليها و... ؟ امرأة تزوجت والدك ثم طلقها أبوك بعد مدة، وهي بنت عمه منه القرابة معه ومعها إذا تزوجها ودخل بها ثم طلقها، ... أولاده كلهم يسلمون عليها؛ لأنها زوجة أبيهم ولو بعد ما طلقها أبوهم . ... الله يرحم والديك صل على محمد صلى الله على محمد اللهم صل على نبينا محمد عليه السلام.